



المودة
للتنمية الأسرية
Al Mawaddah for
Family Development

دليل التميز في الإرشاد الأسري

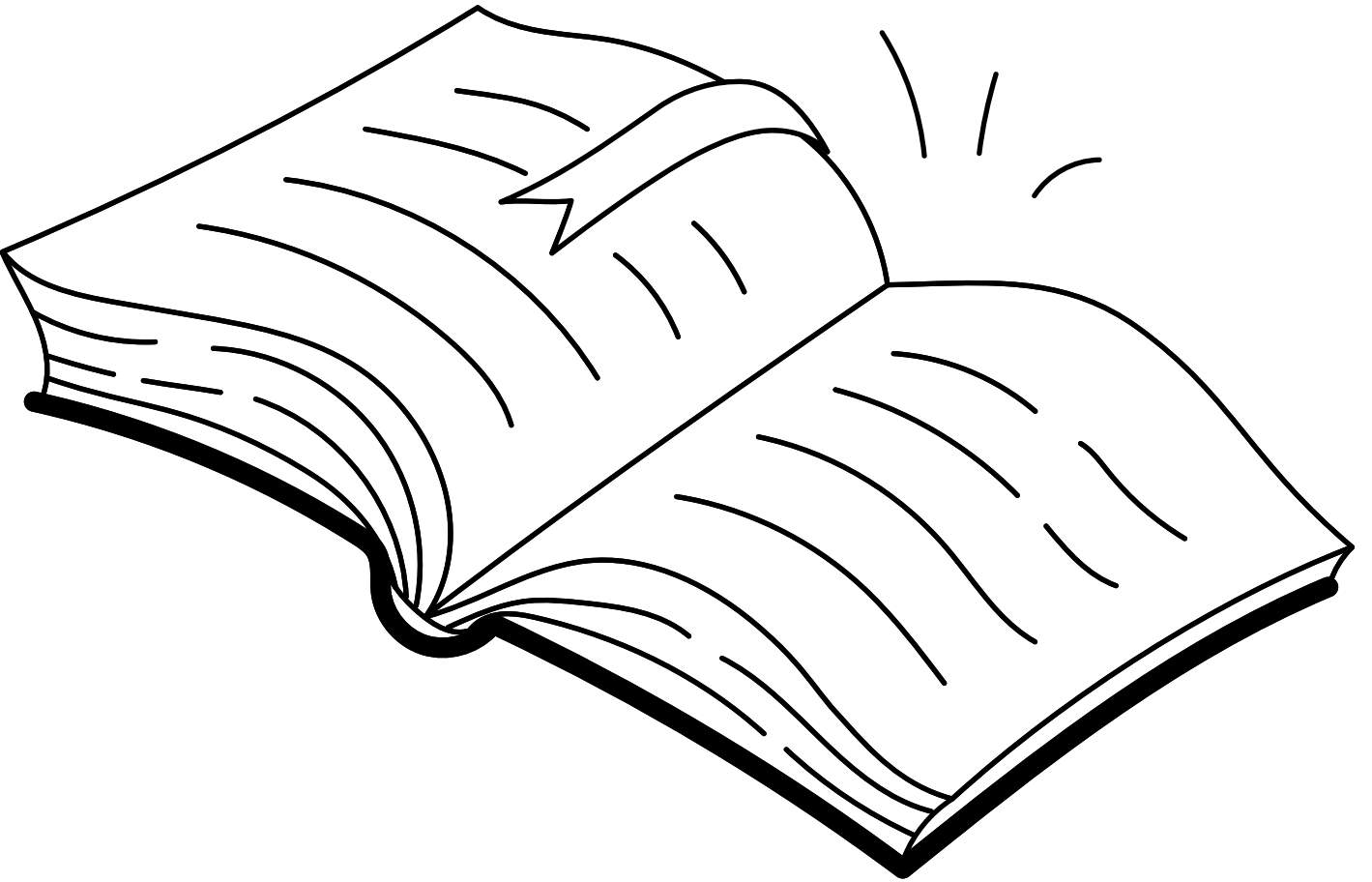
الدكتور
عبدالله بن محمد سعيد متبولي



المـودة
للتنمية الأسرية
Al Mawaddah for
Family Development

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس الكتاب



06	تقديم
07	مقدمة الكتاب
08	الفصل الأول: الأسرة
11	1. تعريف الأسرة وأهميتها
14	2. الأسرة كنواة للمجتمع
15	3. الأسرة مركز للتنشئة الاجتماعية
16	4. احتياجات الأسرة
19	5. أبرز المشكلات الأسرية
22	الفصل الثاني: مقدمة في الإرشاد
25	1. ماهية الإرشاد
26	2. أهمية الإرشاد
28	3. أنواع الإرشاد
30	4. أساليب الإرشاد
32	5. مراحل حل المشكلات الأسرية
36	الفصل الثالث: كيف تكون مرشداً أسرياً
39	1. مهارات المرشد الأسري
46	2. صفات المرشد الأسري
48	3. أنواع الاختبارات التي قد يحتاجها المرشد
52	الفصل الرابع: كيف تتعامل مع المسترشد
55	المدخل لجمع الأطراف
56	مهارات يحتاجها المرشد لجمع الأطراف
56	• فهم المشكلة
58	• مساعدة المسترشد على فهم أبعاد المشكلة
59	• اكتساب ثقة المسترشد
60	• بناء علاقة احترافية مع المسترشد
60	• التشخيص الصحيح
62	• اقتراح الحلول ومتابعتها
63	• التسجيل والتوثيق
65	خاتمة
66	المراجع



تقديم

بقلم المهندس

فيصل بن سيف الدين السمنودي

الإرشاد الأسري ليس وظيفة، بل رسالة.. من يحملها، يختار أن يكون في صف الحياة، في صف البناء.

لقد قرأت هذا العمل بعين القارئ المتذوق، وبعين المسؤول المؤمن أن استقرار الأسرة هو العمود الفقري لازدهار المجتمعات. فوجدت بين دفتي هذا الكتاب علمًا رصينًا، وتجربة ناضجة، ودليلاً عملياً نحتاجه اليوم أكثر من أي وقت مضى.

الأسرة لم تعد فقط نواة المجتمع، بل أصبحت مرآته في ظل التحولات السريعة والضغط المتزايدة. ومن هنا، تأتي أهمية هذا الكتاب الذي لا يكتفي بالتنظير، بل يقدم خارطة طريق واقعية للمرشدين الأسريين، تعينهم على التعامل مع القضايا الدقيقة والمعقدة التي تواجه الأسرة السعودية والعربية.

ما أعجبنى في هذا الكتاب أنه كتب بروح الميدان؛ فتجد فيه مزيجاً من المفاهيم العميقة، والمهارات التطبيقية، والاستراتيجيات

الواقعية التي يمكن تبنيها فوراً. كما يزر بأمثلة ووسائل وأدوات، تجعل من كل فصل تدريباً عملياً متكاملًا.

أدعو كل مرشد أسري، وكل من يحمل هم الأسرة واستقرارها، إلى أن يجعل من هذا الكتاب رفيقاً له في رحلته المهنية والإنسانية. بل وأدعو المؤسسات التعليمية ومراكز التدريب إلى اعتماده مرجعاً رئيسياً في برامجهم.

ختاماً، أحيي المؤلف وفريق العمل على هذا الجهد المبارك، وأسأل الله أن ينفع به، وأن يكون لبنه مضيئة في سبيل تعزيز التماسك الأسري الذي تنشده رؤيتنا الوطنية، ويحتاجه كل بيت.

والله ولي التوفيق،

مقدمة الكتاب

وراء كل باب مغلق قصة عائلة مليئة بالحب والتفاهم، وأحياناً بها تحديات وصراعات. فالأسرة هي المكان الذي يبدأ فيه كل شيء، فهي الحاضنة الأولى للقيم والمشاعر، وهي التي تشكل الفرد وتؤثر في المجتمع ككل. ولكن ماذا يحدث عندما تهتز هذه الأسس؟ عندما تصبح الأسرة ساحة للنزاعات والمشكلات بدلاً من أن تكون واحة أمان؟ هنا يأتي دور المرشد الأسري ليس فقط كمستمع جيد، بل هو الموجه، الحليف، والبوصلة التي تعيد للعائلات توازنها واستقرارها.

هذا الكتاب يعد مرجعاً عملياً شاملاً لكل من يطمح أن يكون المرشد الذي يضيء طريق العائلات نحو حياة أكثر توازناً وسعادة فهو ليس مجرد مرجع نظري ولكنه دليلك العملي الذي سيعرّفك على المهارات التي يجب أن تتقنها، والصفات الشخصية التي يجب أن تتحلى بها لتكون مرشداً ناجحاً فسوف تتعلم كيف تكون مستمعاً جيداً؟ وكيف تبني جسور الثقة مع العائلات؟ وكيف تدير الحوار بشكل فعال؟ بالإضافة إلى ذلك، سيزودك الكتاب بأهم الاختبارات والاستراتيجيات لتحليل المشكلات ووضع الحلول المناسبة لكل حالة.

أمامك الآن خارطة طريق واضحة، ترشدك خطوة بخطوة لتطوير مهاراتك كمرشد أسري فعال. إن الاستثمار في تطوير مهاراتك الشخصية وفهمك العميق لأدوارك يعد أساس نجاحك. كن دائم السعي للتعلم والنمو، فكل خطوة تتخذها في رحلتك ستنعكس إيجاباً على قدرتك في إحداث تغيير حقيقي في حياة الآخرين.

الفصل الأول الأسرة

محتويات الفصل

- تعريف الأسرة وأهميتها
- الأسرة كنواة للمجتمع
- الأسرة مركز للتنشئة الاجتماعية
- احتياجات الأسرة
- أبرز المشكلات الأسرية

تمهيد

تُعد الأسرة ركيزة أساسية في حياة كل فرد، إذ تنطلق منها أولى خطوات الحياة، وتسهم في بناء مجتمعات مترابطة من خلال نقل القيم الثقافية والاجتماعية. من هنا، يتعين على المرشد الأسري فهم الدور العميق للأسرة في تلبية احتياجات أفرادها وتوجيههم نحو سلوكيات بناءة في المجتمع؛ لذا في هذا الفصل، سنستعرض معًا مفهوم الأسرة وتعريفها بشكل معمق، مع تسليط الضوء على أهميتها ككيان يتجاوز دوره التقليدي. سنناقش كيف تشكل الأسرة مركزًا للتنشئة الاجتماعية، حيث يُزرع فيها القيم والمبادئ التي تصقل سلوكيات الأفراد.

إلى جانب ذلك، سنستعرض احتياجات الأسرة الأساسية، وكيف تلبي هذه الاحتياجات من خلال توفير بيئة آمنة وداعمة. كما سنناقش أبرز التحديات التي تواجه الأسرة، وتأثيرها على تماسكها وعلاقتها بالمجتمع.





تعريف الأسرة وأهميتها

تعمل الأسرة كأرضية خصبة ينطلق منها الأفراد لبناء حياتهم الاجتماعية، فتربطهم بعلاقات متينة تتسم بالحب والمسؤولية. ويشكّل فهم الأسرة ووعي دورها المحوري أساس عملك كمرشد أسري؛ حيث يساعد ذلك في توجيه الأفراد وتوفير الدعم الذي يحتاجونه لتحقيق استقرارهم الأسري.

ماذا نعني بالأسرة؟

الأسرة لغة: كلمة "أسرة" في اللغة العربية مشتقة من الجذر "أسر"، والذي يعني الربط أو الجمع حيث تشير إلى مجموعة من الأفراد المرتبطين بعلاقات معينة.

الأسرة اصطلاحًا: هي وحدة اجتماعية تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهم، وقد تشمل أيضًا أفرادًا آخرين من الأقارب. تُعتبر الأسرة الأساس في المجتمع، حيث تؤدي دورًا محوريًا في التربية والتنمية الاجتماعية، وتعمل على توفير بيئة آمنة ومستقرة لأفرادها، وتتسم الأسرة بالعديد من الحقوق والواجبات المتبادلة بين أعضائها، وتساهم في نقل القيم والعادات من جيل إلى جيل. كما تعد الأسرة أيضًا نموذجًا مصغرًا للمجتمع، حيث تعكس التركيبة الاجتماعية والثقافية السائدة.

وتسهم الأسرة في:

1. بناء المجتمع وتماسكه

تُعتبر الأسرة حجر الزاوية في بناء المجتمعات، حيث يرتبط قوة أو ضعف المجتمع بتماسك الأسر فإن صلاح الأسرة أو فسادها ينعكس على المجتمع، فهي العامل الأساسي في تماسك المجتمع وترابطه.

2. تلبية الاحتياجات الفطرية

تعتبر الأسرة نظاماً اجتماعياً ثابتاً تؤدي وظائف حيوية، منها تنظيم العلاقات الزوجية والإنجاب، وتوفير إطار لرعاية الأطفال وتعليمهم وفق الثقافة السائدة. كما تلبي الأسرة حاجة الأفراد للانتماء وتمنحهم المكانة الاجتماعية اللازمة.

3. تنشئة الأجيال

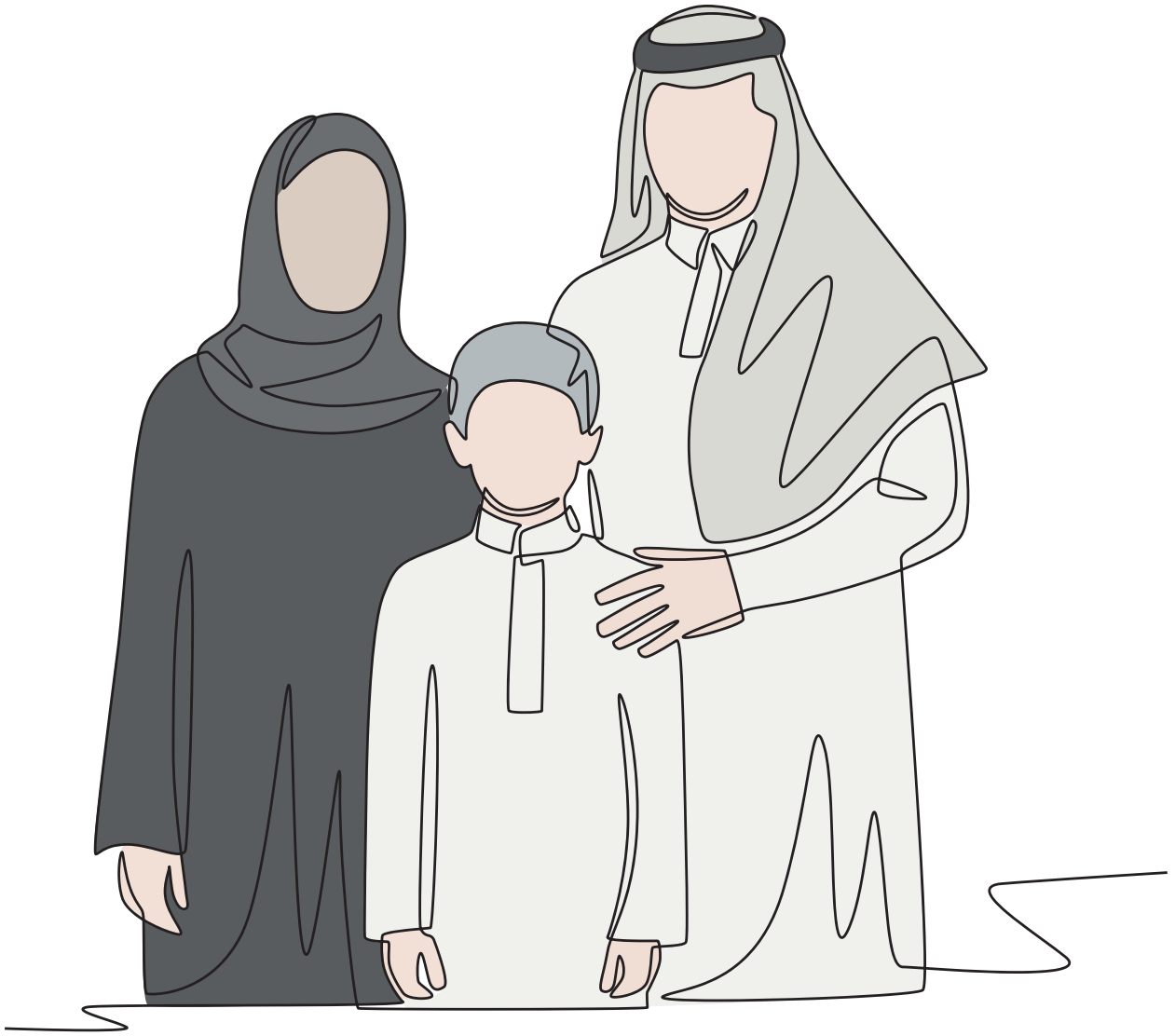
تتحمل الأسرة مسؤولية تنشئة الأجيال وتربية الأبناء، مما يؤثر على تكوين المجتمع كما تساهم الأسرة في تحقيق القيم الاجتماعية والحفاظ على الأنساب، مما يساعد في تقليل المشكلات النفسية والجسدية ويعزز التكافل الاجتماعي.

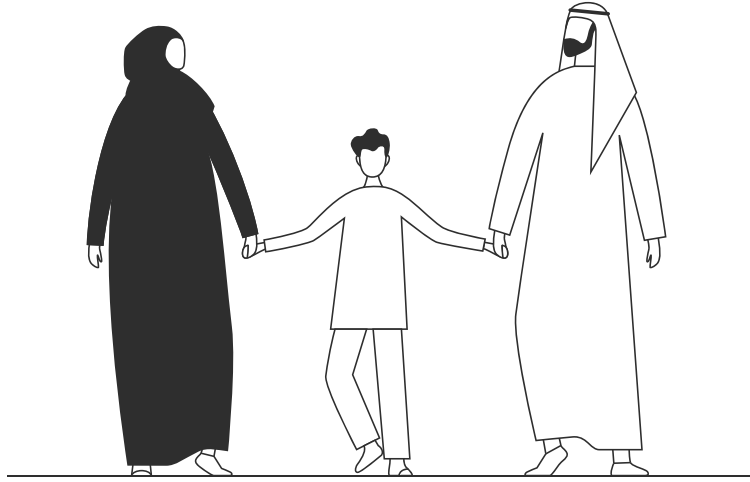
4. تنمية القيم الاجتماعية

تلعب الأسرة دوراً أساسياً في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأفراد، وخاصة الأطفال. من خلال الأساليب التربوية المستخدمة حيث تُشكل الأسرة شخصية الأبناء وتؤثر على سلوكهم، مما ينعكس إيجاباً أو سلباً على الأسرة والمجتمع ويعتمد هذا على مدى إدراك الأسرة لأهمية القيم الاجتماعية وتأثيرها على سلوك الأبناء.

5. بناء القيم والسلوك

تسهم الأسرة في غرس القيم الحميدة والفضائل الأخلاقية في الأفراد. حيث تبدأ عملية التوجيه القيمي من الأسرة ثم تمتد إلى المؤسسات الأخرى مثل المسجد والمدرسة، لتحقيق الوظيفة التربوية، تحتاج الأسرة إلى توافق بين الزوجين، والاعتماد على التربية السليمة، وتعاون مؤسسات المجتمع في تربية الأجيال.





الأسرة كنواة للمجتمع

تعتبر الأسرة نواة المجتمع الأولى، وتقوم على أساس من المحبة والإخاء والتعاطف التي تنظمها مجموعة من النظم والقواعد حيث يُستخدم مصطلح الأسرة للإشارة إلى الأفراد المرتبطين بروابط اجتماعية، فالأسرة هي رابطة اجتماعية تضم زوج وزوجة وأطفال، وقد تتوسع لتشمل الأجداد والأحفاد، حيث يشتركون في معيشة واحدة. هذه الجماعة تربطها روابط كالزواج أو النسب، وتعمل على تكوين بيت مستقل يتوزع فيه الأدوار والمهام، مما يخلق ثقافة تميزهم عن غيرهم كما تمثل الأسرة الخلية الأساسية التي تحدد وجودها وارتباطها بالمجتمع من خلال مجموعة من العوامل مثل الدين والعرف والتقاليد فتتأثر الأسرة بالمجتمع الذي تعيش فيه وتؤثر فيه بدورها.

تُعد الأسرة نظامًا اجتماعيًا أساسيًا ومصدرًا للأخلاق والدعامة الأولى لعملية الضبط الاجتماعي حيث تعكس الأسرة بشكل أو بآخر طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع.

باختصار، الأسرة هي الجماعة الإنسانية التي تُعنى باستقرار المجتمع وتطوره وتؤدي وظيفة تكاثيرية تساهم في إمداد المجتمع بأفراد لهم بصمات واعدة. فهي تُعتبر وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيًا مع أطفالهما يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، ويعملون على تربية الأطفال لتمكينهم من التصرف بطريقة صحيحة وتتسم بوجود مكان إقامة مشترك.

الأسرة مركز للتنشئة الاجتماعية

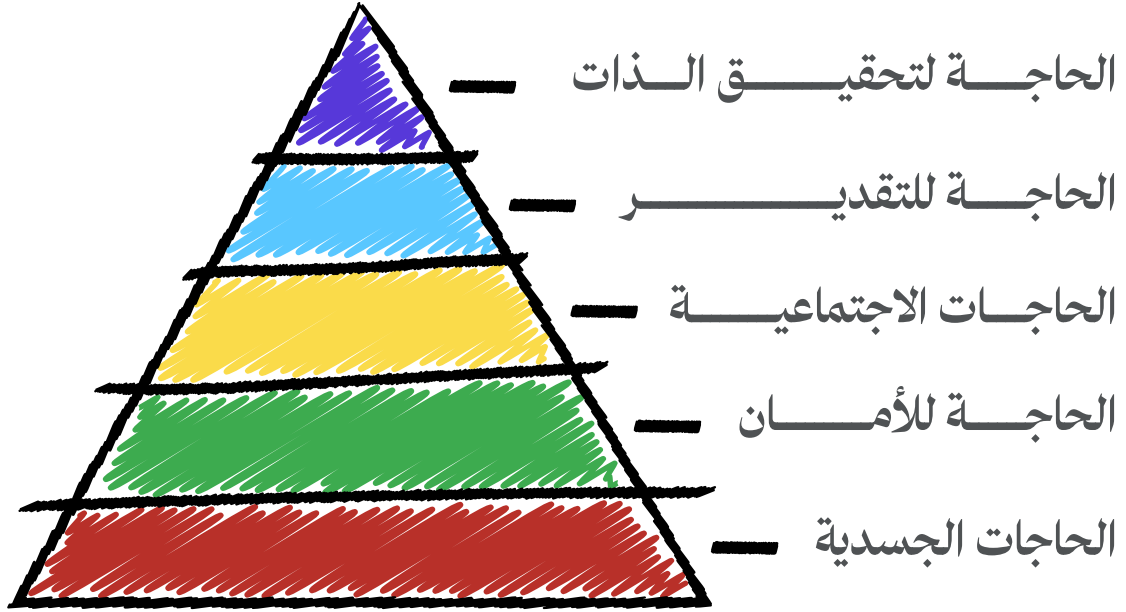
تُعتبر الأسرة بمثابة القلب النابض للمجتمع والمركز الأول للتنشئة الاجتماعية، حيث تلعب دورًا حيويًا في تشكيل شخصيات الأفراد وتوجيه سلوكهم. في هذه البيئة الحميمية، يتعلم الأطفال القيم والمبادئ الأساسية التي تحدد كيفية تفاعلهم مع العالم الخارجي. فعند النظر إلى الأسرة، نجد أنها تسهم بشكل كبير في تشكيل الهوية الفردية. فالأطفال، من خلال تفاعلهم اليومي مع والديهم وإخوانهم، يبدأون في تكوين فهمهم للعالم من حولهم. فالأوقات التي تُقضى في اللعب، والدردشات العائلية، والمواقف اليومية تُعزز من شعور الانتماء لدى الأفراد، مما يُساعدهم على بناء هويتهم الثقافية والاجتماعية..

كما تعمل الأسرة على تعليم الأبناء مهارات التواصل، والتعاون، وحل النزاعات، مما يُعدهم لتفاعلهم مع أقرانهم ثم المجتمع الأوسع. كذلك، تُعتبر الأسرة الوسيلة الأساسية لنقل الثقافات والعادات والتقاليد، مما يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية ويعزز من التماسك الاجتماعي.

علاوة على ذلك، تقدم الأسرة الدعم العاطفي والنفسي للأبناء، مما يُساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم واستكشاف العالم والتعلم من تجاربهم.

احتياجات الأسرة

للأسرة العديد من الاحتياجات، والتي يُعتَبَر تلبيتها أمرًا أساسيًا لضمان استقرار الأسرة وسعادتها؛ مما يُسهم في تشكيل مجتمع صحي ومتوازن، وفيما يلي نوضح هذه الاحتياجات وفق نظرية ما سلو :



1. الاحتياجات المادية

الغذاء: تحتاج الأسرة إلى توفير غذاء كافٍ ومتوازن لضمان صحة الأفراد فالغذاء الجيد يُساهم في النمو السليم، ويقلل من مخاطر الأمراض.

المأوى: يجب أن يتوفر مسكن آمن ومناسب يُوفر الحماية والراحة للأفراد ويُعتبر المأوى مكان الاستقرار والخصوصية.

الملبس: يحتاج أفراد الأسرة إلى ملابس تناسب فصول السنة وتلبي احتياجاتهم اليومية، مما يعكس احترام الذات ويعزز من الهوية الشخصية.

الرعاية الصحية: تحتاج الأسرة إلى خدمات الرعاية الصحية مثل الفحوصات الطبية والعلاج، مما يضمن صحة الأفراد.

2. الاحتياجات العاطفية

يحتاج أفراد الأسرة إلى بيئة مليئة بالمشاعر الإيجابية، حيث يتم التعبير عن الحب والاهتمام بشكل منتظم. هذا يُعزز من الروابط الأسرية ويقلل من مشاعر العزلة كما يجب أن يكون هناك تواصل مفتوح بين أفراد الأسرة، حيث يمكن لكل فرد التعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية. هذا يُسهم في فهم احتياجات الآخرين وبناء الثقة.

3. الاحتياجات النفسية

يحتاج الأفراد إلى الشعور بالأمان داخل الأسرة فوجود بيئة مستقرة يقلل القلق والاكتئاب ويساعد على الاتزان النفسي ولا بد تكون الأسرة قادرة على دعم أفرادها نفسيًا في كل الأوقات وخاصة الأوقات الصعبة لكي تمر بسلام ولا تتسبب في وجود مشكلات واضطرابات نفسية مستقبلاً .

4. الاحتياجات التعليمية

تحتاج الأسرة إلى توفير فرص التعليم لأبنائها، سواء من خلال المدارس أو الموارد التعليمية الأخرى فالتعليم يُعتبر أداة تمكين أساسية تساعد الأفراد على تحقيق أحلامهم كما تتطلب أيضاً تعليم الأبناء مهارات الحياة الأساسية، مثل إدارة الأموال، والتواصل الفعّال، وحل المشكلات.

5. الاحتياجات الاجتماعية

تحتاج الأسرة إلى فرص للتفاعل مع مجتمعاتها المحلية فهذه الروابط تُعزز من العلاقات الاجتماعية، وتساعد الأفراد على بناء صداقات وشبكات دعم كما أن وجود صداقات خارج الأسرة مهمة لتطوير المهارات والأنشطة الاجتماعية التي تساعد في توسيع دائرة العلاقات وتعزيز روح التعاون.

6. الاحتياجات الثقافية

تحتاج الأسرة إلى التأكيد على أهمية العادات والتقاليد الثقافية، مما يساعد الأفراد على فهم هويتهم الثقافية. هذا يُعزز من شعور الفخر والانتماء كذلك المشاركة في الأنشطة الثقافية مثل الاحتفالات والمناسبات التي تُعزز من الروابط الأسرية وتُساهم في نشر القيم الثقافية.

7. الاحتياجات الترفيهية

تحتاج الأسرة إلى قضاء وقت ممتع معًا من خلال أنشطة ترفيهية مثل الألعاب، الرحلات، والأنشطة الخارجية. هذه الأنشطة تُعزز من الروابط الأسرية وتُقلل من الضغوط اليومية. فوجود وقت للاسترخاء بعيدًا عن الضغوط اليومية يُساعد في تحسين الصحة النفسية والجسدية.

8. الاحتياجات الروحية

تحتاج الأسرة إلى بيئة تُعزز من القيم الروحية والدينية، مما يُساعد الأفراد في تطوير هويتهم الدينية ويُعتبر الانخراط في الأنشطة الدينية أو الروحية جزءًا مهمًا من حياة الأسرة، حيث يُعزز من الروابط الأسرية ويمنح الأفراد شعورًا بالهدف.

وهذه الاحتياجات جميعها تندرج تحت نظرية ماسلو للاحتياجات

أبرز المشكلات الأسرية

تواجه الأسر تحديات متعددة قد تؤثر على تماسكها واستقرارها، وقد تكون هذه التحديات نتيجة عوامل داخلية أو خارجية. وتستحق منا هذه المشكلات تسليط الضوء عليها، نظرًا لتأثيرها العميق على الأفراد والعلاقات الأسرية. ومن أبرز هذه المشكلات:

1. الطلاق والانفصال

يُعتبر الطلاق من أكثر المشكلات الأسرية شيوعًا، ويؤثر سلبًا على جميع أفراد الأسرة، خاصة الأطفال فيُسبب الانفصال عدم استقرار نفسي، واضطراب العلاقات الأسرية ويخلق مشاعر الوحدة والقلق.

2. سوء التواصل

يعاني الكثير من الأسر من سوء التواصل، مما يؤدي إلى الاحتقان العاطفي وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والاحتياجات بشكل صحيح مما يُسبب تفاقم الخلافات الأسرية .

3. مشكلات مالية

تعاني العديد من الأسر من ضغوط مالية بسبب الديون أو ضعف الدخل أو البطالة أو سوء الإدارة المالية وهذه المشكلات يمكن أن تؤدي إلى التوتر والنزاعات بين أفراد الأسرة.

4. العنف الأسري

يُعد العنف الأسري من أخطر المشكلات التي تواجه الأسر، ويشمل العنف الجسدي والنفسي حيث يؤثر هذا النوع من العنف بشكل سلبي على الصحة النفسية والجسدية للضحايا، ويؤدي إلى تدمير الروابط الأسرية.

5. التعامل مع التكنولوجيا بشكل خاطئ

تزايد استخدام التكنولوجيا يمكن أن يُسبب مشكلات مثل إدمان الهواتف الذكية أو الألعاب الإلكترونية، مما يؤثر على التفاعل العائلي. كما يمكن أن يؤدي سوء الاستخدام إلى مخاطر مثل التنمر الإلكتروني وفقدان الخصوصية والتوحد وغيرها من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية .

6. مشكلات التربية

تختلف أساليب التربية بين الآباء، مما يُسبب صراعات حول كيفية تربية الأطفال. هذه الاختلافات قد تؤدي إلى انعدام الانسجام في المنزل وتُعقد علاقة الأطفال مع والديهم.

- ملخص الفصل -

الأسرة هي: وحدة اجتماعية تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهم، وقد تشمل أيضاً أفراداً آخرين مثل الأجداد والأقارب.

وتسهم الأسرة في: بناء المجتمع وتماسكه، تلبية الاحتياجات الفطرية، تنشئة الأجيال، تنمية القيم الاجتماعية، بناء القيم والسلوك.

وللأسرة احتياجات متعددة، مثل:

1. الاحتياجات المادية: مثل: الغذاء، المأوى، الملابس، والرعاية الصحية
2. الاحتياجات العاطفية: يحتاج أفراد الأسرة إلى بيئة مليئة بالمشاعر الإيجابية والدعم النفسي.
3. الاحتياجات النفسية: وهو ضروري للشعور بالأمان داخل أسرة مستقرة.
4. الاحتياجات التعليمية: تحتاج الأسرة إلى توفير فرص التعليم لأبنائها.
5. الاحتياجات الاجتماعية: مثل التفاعل مع المجتمع وتكوين علاقات مع الآخرين.
6. الاحتياجات الثقافية: لتعزيز شعور الفخر والانتماء داخل أفراد الأسرة؛ تحتاج إلى التأكيد على أهمية العادات والتقاليد الثقافية،
7. الاحتياجات الترفيهية: مثل قضاء أفراد الأسرة وقتاً ممتعاً معاً من خلال أنشطة ترفيهية مثل الألعاب، الرحلات، والأنشطة الخارجية.
8. الاحتياجات الدينية: تحتاج الأسرة إلى بيئة تُعزز من القيم الدينية؛ لترسيخ الهوية الدينية.

ومن أبرز المشكلات الأسرية: الطلاق والانفصال، سوء التواصل، المشكلات المالية، العنف الأسري، التعامل مع التكنولوجيا بشكل خاطئ، مشكلات التربية.

الفصل الثاني

مقدمة في الإرشاد

محتويات الفصل

- ماهية الإرشاد
- أهمية الإرشاد
- أنواع الإرشاد
- أساليب الإرشاد
- مراحل حل المشكلات الأسرية

تمهيد

إن الأسرة هي موطن اللحظات الهادئة، حيث تتلاقى القلوب وتتعانق الأرواح، في فضاء يسوده الحب والتفاهم. لكن، ماذا يحدث عندما تتعرض هذه اللحظات للتهديد بفعل ضغوط الحياة اليومية؟ هنا يظهر الإرشاد الأسري كمنارة في تقدم أدوات فعّالة لفهم التحديات وبناء جسور من التواصل.

في هذا الفصل سنستعرض ماهية الإرشاد الأسري، حيث نغوص في جذور هذا المجال ونتعرف على أهميته في تعزيز التواصل وفهم المشكلات كما سنناقش الأنواع المختلفة للإرشاد، من الإرشاد العاطفي إلى الإرشاد السلوكي، وكيف يمكن لكل نوع أن يلبي احتياجات الأسر المتنوعة. كما سنستعرض الأساليب الفعّالة التي يستخدمها المرشدون لمساعدة الأسر في مواجهة التحديات، ونكشف مراحل حل المشكلات الأسرية بأسلوب منهجي يضمن تحقيق نتائج ملموسة.

دعونا نبدأ هذه الرحلة الاستكشافية معًا، لنفهم كيف يمكن للإرشاد الأسري أن يكون بمثابة نور في أوقات الظلام، ووسيلة لتجديد الأمل وإعادة بناء السعادة في كل بيت.



ماهية الإرشاد

يُعد الإرشاد الأسري عملية منهجية يقدمها مرشدون متخصصون، تهدف إلى مساعدة الأفراد والأسر، سواء بشكل فردي أو جماعي، في حل المشكلات وتحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف داخل الأسرة. ويتجاوز الإرشاد الأسري مجرد تقديم النصائح؛ فهو أسلوب علمي يستند إلى أهداف وخطط محددة، تسعى إلى تخليص الأفراد والأسر من المتاعب والمشكلات التي تواجههم، مع تطوير اتجاهاتهم العقلية التي تساعدهم على التغلب على الانفعالات التي تعوق تفكيرهم لذا فإن ممارسة الإرشاد الأسري تتطلب مسؤولية مجتمعية واضحة، مما يستدعي وضع حدود وقوانين رسمية تحدد الضوابط الأكاديمية والأخلاقية اللازمة لممارسته.

من هنا تتضح أهداف الإرشاد الأسري

مساعدة الأسرة في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتعزيز الوعي في التعامل مع ضغوط الحياة

إحداث تغييرات إيجابية في الأفكار والمعتقدات والسلوكيات الخاطئة

الحفاظ على الصحة النفسية لأفراد الأسرة

تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة، وتحقيق التكيف الاجتماعي كأ أسرة واحدة

تحقيق مفهوم إيجابي عن الذات لدى أفراد الأسرة، وبناء اتحاد ذاتي ككيان مترابط

أهمية الإرشاد

يُعتبر الإرشاد الأسري ركيزة أساسية لتعزيز صحة الأسرة واستقرارها. وتكمن أهميته في النقاط التالية:

1. تعزيز الصحة النفسية

يساعد الإرشاد الأسري الأفراد على فهم مشاعرهم والتعامل مع الضغوط النفسية، مما يعزز صحتهم النفسية ويقلل من القلق والاكتئاب.

2. تحسين التواصل

يُساهم في تطوير مهارات التواصل بين أفراد الأسرة، مما يُساعد على تعزيز الفهم المتبادل وحل النزاعات بشكل بناء.

3. تغيير السلوكيات السلبية

يعمل على إحداث تغييرات إيجابية في الأفكار والسلوكيات الخاطئة، مما يساهم في خلق بيئة أسرية صحية.

4. توجيه القرارات

يوفر الدعم والمشورة في اتخاذ القرارات المهمة، مما يساعد الأسرة على التعامل مع التحديات بشكل فعال.

5. حل المشكلات

يُساعد الإرشاد الأسري على تحليل المشكلات بطريقة منهجية، مما يُمكنها من تطوير استراتيجيات فعالة لحل تلك المشكلات.

6. تعزيز العلاقات الأسرية

يُساعد على تقوية الروابط بين أفراد الأسرة، مما يساهم في تكوين اتحاد أسري متماسك يدعم كل فرد.

7. التكيف مع التغيرات

يُساعد الأسر على التكيف مع التغيرات الحياتية المختلفة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، مما يُعزز من مرونتها وقدرتها على مواجهة الأزمات.

الإرشاد الأسري هو المفتاح لبناء مجتمع صحي ومتوازن، حيث يعزز نوعية الحياة داخل الأسر ويقوي الروابط بينها.

أنواع الإرشاد

تتعدد أنواع الإرشاد الأسري لتعكس تنوع الاحتياجات والتحديات التي تواجه الأسر في العصر الحديث فكل نوع من الإرشاد يقدم أساليب وأدوات فريدة تهدف إلى معالجة مشكلات محددة ويلعب كل نوع دورًا حيويًا في تحسين جودة الحياة الأسرية.

1. الإرشاد العاطفي

يركز على معالجة المشاعر والمشكلات النفسية التي تؤثر على الأفراد داخل الأسرة، ويساعد على تحسين التواصل العاطفي.

2. الإرشاد السلوكي

يستهدف تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى أفراد الأسرة، من خلال استراتيجيات محددة للتغيير.

3. الإرشاد التربوي

يُعنى بمساعدة الأسر في قضايا التربية وتعليم الأطفال، بما في ذلك استراتيجيات التعامل مع سلوكيات الأطفال.

4. الإرشاد النفسي

يتعامل مع مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب، ويقدم دعمًا فرديًا أو جماعيًا للأفراد الذين يعانون من هذه المشكلات.

5. الإرشاد المالي

يهدف إلى مساعدة الأسر في إدارة شؤونهم المالية، وتخطيط ميزانياتهم بفعالية، مما يعزز الاستقرار المالي.

6. الإرشاد الفردي

يُقدم الدعم لشخص واحد، حيث يركز المرشد على احتياجاته الخاصة، مثل تطوير الذات، تحسين العلاقات، أو التعامل مع مشكلات معينة.

7. الإرشاد الزوجي

يستهدف الأزواج، حيث يساعدهم على تحسين التواصل، حل النزاعات، وبناء علاقة صحية ويتناول قضايا مثل التفاهم، والتعامل مع الضغوط المشتركة، وتعزيز الروابط العاطفية.

8. الإرشاد الأسري الجماعي

يجمع الأسر لمشاركة التجارب وحل المشكلات المشتركة، مما يعزز من التعلم والتفاعل بين الأفراد.

تتحد كل هذه الأنواع من الإرشاد الأسري في هدف مشترك: تعزيز صحة الأسر واستقرارها وفهم هذه الأنواع واختيار النوع المناسب لكل حالة يساعد الأسر على مواجهة التحديات بثقة، مما يتيح لها النمو والازدهار في بيئة صحية ومحبة.

أساليب الإرشاد

تتعدد الأساليب المستخدمة في الإرشاد الأسري، حيث تختلف بناءً على طبيعة المشكلة واحتياجات الأسرة. ومن أبرز هذه الأساليب:

1. المقابلات الفردية

تُستخدم لتقديم الدعم الشخصي لأحد أفراد الأسرة، حيث يتيح ذلك فرصة للتعبير عن المشاعر والتحديات بشكل خاص.

2. جلسات الإرشاد الجماعي

تجمع بين عدة أفراد من نفس الأسرة أو أسر مختلفة لمشاركة التجارب والتعلم من بعضهم البعض، مما يعزز التواصل والروابط الاجتماعية.

3. التمثيل العائلي

تقنية تتضمن تمثيل الأدوار بين أفراد الأسرة، مما يساعد على فهم الديناميكيات الأسرية وتحسين التفاعل.

4. التوجيه السلوكي

يركز على تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها من خلال تحديد الأهداف وتطبيق استراتيجيات مكافأة لتعزيز السلوكيات الإيجابية.

5. التواصل الفعّال

تدريب الأسر على مهارات التواصل الجيد، مثل الاستماع الفعّال، والتعبير عن المشاعر بوضوح، مما يساهم في تقليل النزاعات.

6. تقنيات حل المشكلات

استخدام تقنيات تحليل المشكلات لوضع استراتيجيات فعالة لمواجهتها، مما يساعد الأسر على اتخاذ قرارات مستنيرة.

كل من هذه الأساليب تساهم في تحقيق أهداف الإرشاد الأسري، مما يعزز من تماسك الأسر وقدرتها على مواجهة التحديات بفعالية.



مراحل حل المشكلات الأسرية



تُعتبر المشكلات الأسرية جزءًا طبيعيًا من الحياة اليومية، لكن كيفية التعامل معها يمكن أن يحدد نجاح العلاقات الأسرية. ويتطلب حل المشكلات الأسرية نهجًا يساعد الأسر على فهم التحديات واتخاذ قرارات فعالة من خلال التركيز على أهمية معرفة الأسباب التي تقف وراء هذه المشكلات.

1. تحديد المشكلة

تبدأ العملية بتحديد المشكلة بشكل واضح. و يتعين على الأسرة التعبير عن المشاعر والأفكار المتعلقة بالمشكلة لفهم طبيعتها وأبعادها.

2. جمع المعلومات

يتم جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة من جميع أفراد الأسرة. فيتضمن ذلك الاستماع لوجهات النظر المختلفة والتأكد من فهم جميع الجوانب المرتبطة بها.

3. تحليل المشكلة

هنا تأتي أهمية معرفة الأسباب. فيتم تحليل الأسباب الجذرية للمشكلة وتحديد العوامل المؤثرة، سواء كانت سلوكية، عاطفية، أو اجتماعية. يساعد ذلك على فهم الديناميكيات الأسرية وتحديد العوائق المحتملة.

4. توليد الحلول

تُشجع الأسرة على التفكير في مجموعة من الحلول المحتملة. يمكن استخدام أساليب العصف الذهني لتوليد أفكار جديدة ومبتكرة.

5. تقييم الخيارات

يتم تقييم الحلول المحتملة من حيث الفعالية والملاءمة. و يتعين على الأسرة مناقشة مزايا وعيوب كل خيار وتحديد ما يناسبها بشكل أفضل.

6. تنفيذ الحل

بمجرد اختيار الحل الأمثل، تبدأ الأسرة في وضعه موضع التنفيذ. ويجب تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد لضمان تحقيق الأهداف المشتركة.

7. مراقبة النتائج

بعد تنفيذ الحل، يتعين على الأسرة مراقبة النتائج وتقييم مدى نجاحه. قد يتطلب الأمر إجراء تعديلات بناءً على التجربة العملية.

8. تطوير استراتيجيات جديدة

بناءً على ما تم تعلمه من التجربة، يمكن للأسرة تطوير استراتيجيات جديدة للتعامل مع المشكلات المستقبلية، مما يعزز من قدرتها على التكيف والنمو. تساعد هذه المراحل الأسر على التعامل مع التحديات بشكل فعال، مما يعزز من قدرتها على بناء علاقات أقوى وأكثر استقراراً.

- ملخص الفصل -

الإرشاد: هو عملية منهجية يقدمها مرشدون متخصصون، تهدف إلى مساعدة الأفراد والأسر، سواء بشكل فردي أو جماعي، في حل المشكلات؛ وبالتالي الحفاظ على الصحة النفسية لأفراد الأسرة.

أهمية الإرشاد

تعزيز الصحة النفسية، تحسين التواصل، تغيير السلوكيات السلبية، توجيه القرارات، حل المشكلات، تعزيز العلاقات الأسرية، والتكيف مع التغيرات.

أنواع الإرشاد

الإرشاد العاطفي، الإرشاد السلوكي، الإرشاد التربوي، الإرشاد النفسي، الإرشاد المالي، الإرشاد الفردي، الإرشاد الزوجي، والإرشاد الأسري الجماعي.

أساليب الإرشاد

المقابلات الفردية، جلسات الإرشاد الجماعي، التمثيل العائلي، توجيه السلوكي، التواصل الفعّال، وتقنيات حل المشكلات.

مراحل حل المشكلات الأسرية

تحديد المشكلة، جمع المعلومات، تحليل المشكلة، توليد الحلول، تقييم الخيارات، تنفيذ الحل، مراقبة النتائج، وتطوير استراتيجيات جديدة.

الفصل الثالث

كيف تكون مرشدًا أسريًا

محتويات الفصل

- مهارات المرشد الأسري
- صفات المرشد الأسري
- أنواع الاختبارات التي قد يحتاجها المرشد

تمهيد

في قلب كل عائلة تكمن قصص من التحديات والانتصارات، وأنت، كمرشد أسري، لديك القدرة على تحويل الصراعات إلى فرص، وإضاءة الطريق نحو التفاهم. هنا يأتي دورك كمرشد، لتكون صوت الأمل ودليل النور في لحظات الظلام. كمرشد، لديك القدرة على إحداث تغيير حقيقي في حياة الأفراد، مما يجعل مهمتك أكثر أهمية من أي وقت مضى.

فكر في كل قصة حياة مررت بها، في كل عائلة استمعت إليها، وكل تحدٍ ساعدت في التغلب عليه. ستكون أنت من يفتح الأبواب أمام الفهم، ويساعد الأفراد على اكتشاف مواردهم الداخلية، وتحفيزهم على تحقيق التغيير الإيجابي. إن العمل كمرشد أسري ليس مجرد وظيفة؛ بل هو شغف يمتد إلى عمق العلاقات الإنسانية، حيث تسعى لمساعدة الآخرين في مواجهة الصعوبات وتحقيق التوازن. هذا الفصل هو دليلك في رحلتك كمرشد أسري. لتستكشف المهارات اللازمة لبناء علاقات قائمة على الثقة، والصفات التي تجعل منك مرشداً متميزاً، بالإضافة إلى الاختبارات التي تمكنك من تحليل وفهم الأسر بشكل أعمق.



مهارات المرشد الأسري

إذا كنت تود أن تصبح مرشدًا أسريًا، فهل تعرف المهارات الأساسية التي لا بد أن تتوافر بك لتنجح في هذا الدور الحيوي؟ إن الإرشاد الأسري يتطلب مجموعة متكاملة من القدرات التي تساعدك على تشخيص التحديات التي تواجه الأسر فالمرشد الأسري عنصرًا حيويًا في دعم الأسر وتشخيص التحديات التي تواجهها وتقديم حلول فعّالة تعزز التفاهم والاستقرار داخل الأسرة. في هذا السياق، سنستعرض مجموعة من هذه المهارات الأساسية التي تسهم في نجاح عملية الإرشاد الأسري.

1. التواصل الفعال

يعتبر التواصل الفعّال الأساس في بناء علاقات صحية داخل الأسرة، حيث يساهم الإرشاد الأسري في تعزيز مهارات التواصل بين أفراد الأسرة. من خلال تحسين التواصل، يمكن للأسرة أن تتفاعل بشكل أكثر إيجابية وتفهم احتياجات بعضها البعض من خلال :

- **تحسين التواصل الأسري:** يعد التواصل الفعّال من أساسيات العلاقات الصحية داخل الأسرة، ويساهم المرشد الأسري في تطوير هذه المهارات بين أفراد الأسرة.

- **تعزيز الروابط العائلية:** يساعد الإرشاد الأسري الأفراد على فهم بعضهم البعض بشكل أفضل، مما يعزز العلاقات العائلية ويساهم في تعزيز التفاهم بينهم.

- **التعامل مع المشكلات الأسرية:** يعمل الإرشاد الأسري على تحديد وفهم المشكلات التي تواجه الأسرة، مع اقتراح حلول مناسبة وتقديم العلاج الأسري، وتعليم أفراد الأسرة كيفية التعامل الفعّال مع هذه المشكلات.

- **تعزيز الصحة النفسية للأفراد:** يساعد الإرشاد الأسري في تخفيف الإجهاد الناتج عن التحديات اليومية، ويوفر الموارد والأدوات التي تساهم في تحسين الصحة النفسية لأفراد الأسرة.
- **تنمية القدرات الفردية:** يعزز الإرشاد الأسري من القدرات الفردية، ويساعد في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- **تقديم الدعم والمساندة:** يوفر الإرشاد الأسري دعماً مستمراً للأفراد لمساعدتهم على تخطي التحديات والصعوبات، والحد من المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.
- **التعامل مع المشكلات الأسرية:** يعمل الإرشاد الأسري على تحديد وفهم المشكلات التي تواجه الأسرة، مع اقتراح حلول مناسبة وتقديم العلاج الأسري، وتعليم أفراد الأسرة كيفية التعامل الفعال مع هذه المشكلات.

2. إدارة الصراعات

الصراعات جزء لا مفر منه في الحياة اليومية والسؤال هنا هو: كيف نتعامل مع هذه الصراعات بفعالية؟ الحلول المناسبة للنزاعات ليست فقط ضرورية للحفاظ على العلاقات الصحية، بل تساهم أيضاً في تعزيز النمو الشخصي وخلق بيئة متناغمة. فالقدرة على إدارة النزاعات بطريقة فعالة تعتبر مهارة أساسية، وهي لا تأتي بالفطرة بل يمكن تعلمها وتطويرها.

• أهمية حل النزاعات

قد يواجه كل شخص في مرحلة ما من حياته خلافات وصراعات، سواء كانت مع الأصدقاء أو في محيط العمل أو حتى داخل الأسرة وهنا يتجلى دور حل النزاعات كعامل أساسي للحفاظ على التوازن في العلاقات فالتعامل الصحيح مع النزاعات يعزز من صحة العلاقات ويدعم النمو الشخصي، مما يجعل من الممكن خلق بيئة يسودها التفاهم وتحويل الصراعات إلى فرص للنمو؟ وما هي الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها للوصول إلى حلول سلمية وبناءة؟

• تقديم الدعم والتوجيه العاطفي

غالبًا ما تنبع الصراعات من مشاعر عميقة، سواء كانت انعدام الأمان الشخصي أو تجارب صادمة في الماضي. لذا، فإن تقديم الدعم العاطفي يعد خطوة محورية في حل النزاعات فبرامج الإرشاد توفر بيئة آمنة للأفراد، تساعد على مواجهة هذه المشاعر الجوهرية. من خلال التوجيه العاطفي، يتمكن المرشدون من مساعدة الأفراد في بناء قدرات التحمل وتطوير آليات للتكيف مع التوتر. لكن هل يكفي تقديم الحلول السطحية؟ بالطبع لا. فالتوجيه العاطفي العميق يتطلب من المرشدين تقديم دعم خالٍ من الأحكام، مع تشجيع الأفراد على التعامل مع مشاعرهم بشكل بناء. وهذا يعزز من قدرتهم على حل النزاعات بطريقة فعالة، مما يساعدهم في الحفاظ على التوازن العاطفي واستعادة التفاهم في العلاقات المتوترة.

3. القدرة على التشخيص

من المشكلات الشائعة التي تبرز في هذا السياق هي صعوبة إدارة الوقت بين التزامات العمل والحياة المنزلية، أو تقسيم الأعمال المنزلية بين أفراد الأسرة بشكل غير عادل، مما يخلق توترات داخلية. بالإضافة إلى ذلك، قد تعاني بعض الأسر من التحديات المالية التي تضيف ضغطًا إضافيًا على التوازن العائلي. لكن ماذا لو كانت هناك طريقة لتحويل هذه التحديات إلى فرص لتحسين التنظيم والتعاون داخل الأسرة؟ هذا هو بالضبط ما يقدمه الإرشاد الأسري. فالمرشد الأسري يساعد في تشخيص هذه المشكلات بدقة من خلال :

- **الاستماع الفعّال:** يستمع المرشد لجميع أفراد الأسرة لفهم طبيعة المشكلة من خلال طرح أسئلة موجهة.
- **تحديد الجذور:** يحلل المرشد الأسباب الكامنة وراء التوتر، مثل سوء إدارة الوقت أو عدم توزيع المهام.
- **تقديم الحلول:** يقترح المرشد حلولاً مثل إعادة توزيع الأدوار، تدريب الأسرة على إدارة الوقت، وتحسين التواصل.
- **المتابعة والتقييم:** يقوم المرشد بمتابعة دورية لتقييم فعالية الحلول وضمان تحقيق التوازن في الأسرة.
- **تعزيز الدعم العاطفي:** يوفر المرشد دعمًا عاطفيًا ويساعد الأسرة على التعامل مع الضغوط والتعبير عن المشاعر بشكل صحي.
- **توجيه استراتيجيات مستقبلية:** يمكّن المرشد الأسرة من تطوير خطط طويلة الأمد لتجنب المشاكل المستقبلية وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات.

4. فهم الشخصيات

فهم الشخصيات هو أحد الركائز الأساسية للإرشاد الأسري الفعال. حيث يتعامل المرشدون مع مجموعة متنوعة من الأفراد الذين يواجهون تحديات مختلفة في حياتهم، مما يتطلب منهم فهماً عميقاً لطبيعة كل شخص. إذ أن التعرف على شخصية المسترشد يمكن أن يساهم في تقديم الدعم المناسب له ويساعد في حل المشكلات بشكل أكثر فعالية وذلك عن طريق :

• تحديد طبيعة الشخص المسترشد

ينبغي أن يحرص المرشد على التعرف بعمق على طبيعة الشخص الذي يواجه مشكلة ويحتاج إلى مساعدة. لهذا، من الضروري أن يمتلك المرشد الأسري خبرة كافية في فهم شخصيات الأفراد، حيث إن هذه المعرفة تساعد في حل المشكلات وتجاوز العقبات التي يواجهها المسترشد في حياته.

• كشف الجانب الذاتي للمسترشد

تنتج أغلب المشكلات الاجتماعية عن ردود أفعال غير مقصودة من المسترشد. لذا، يجب على المرشد الأسري أن يكون قادراً على فهم الجانب الذاتي للمسترشد. ويتطلب ذلك ذكاءً وبقية من المرشد ليتمكن من كشف جوانب شخصيته بسهولة، مما يساعده على تقديم الدعم وحل المشكلات بفعالية.

• تحديد طبيعة السلوك الاجتماعي للمسترشد

من الضروري أن يكون المرشد على دراية بطبيعة السلوكيات الاجتماعية التي يتبعها المسترشد عند مواجهة مشكلاته. هذه المعرفة تساعد المرشد في تحديد أفضل الأساليب العلاجية التي يمكن استخدامها لمساعدة المسترشد، مما يعزز قدرته على تقديم الدعم بشكل أكثر فعالية.

5. التحليل والتقييم

التحليل والتقييم هما عنصران أساسيان في الإرشاد الأسري، حيث يساهمان في فهم الحالة الحالية للمسترشد وتحديد السبل الفعّالة للدعم.

• **التحليل:** يبدأ بجمع معلومات شاملة عن المسترشد، بما في ذلك خلفيته الاجتماعية وتجربته الحالية. فيقوم المرشد بعد ذلك بتحديد المشكلات الرئيسية من خلال فحص البيانات والكشف عن الأنماط السلوكية أو العاطفية التي تؤثر على حياة المسترشد.

• **أما التقييم:** فيركز على قياس فعالية الحلول والإجراءات المتخذة. حيث يبدأ المرشد بتحديد أهداف واضحة وقابلة للقياس للمسترشد، ثم يقوم بمراقبة تقدمه بشكل دوري. بناءً على هذه المراقبة، قد يحتاج المرشد إلى تعديل الاستراتيجيات المستخدمة إذا لم تحقق النتائج المرجوة.

بذلك، تساهم عمليات التحليل والتقييم في تحسين جودة الإرشاد، مما يمكن المرشدين من تقديم دعم مخصص يساعد المسترشدين على تجاوز التحديات وتحقيق أهدافهم.

6. حل المشكلات في الإرشاد

يسعى المرشد إلى مساعدة الأسر في تجاوز التحديات التي تواجهها. فتبدأ العملية بتحديد المشكلة بوضوح، حيث يعمل المرشد مع المسترشدين لفهم طبيعة المشكلة وأبعادها.

بعد ذلك، يتم جمع المعلومات لفهم السياق الكامل للمشكلة، مما يساعد في تحليل الأسباب والعوامل المساهمة. تليها مرحلة توليد الحلول، حيث يشجع المرشد التفكير الإبداعي ويجمع آراء جميع أفراد الأسرة حول الخيارات المحتملة.

ثم يتم تقييم الحلول المقترحة لتحديد الأكثر جدوى وملاءمة، مما يمهد الطريق لتنفيذ الحل المختار. فذلك يُساعد المرشد الأسرة في وضع خطة عمل واضحة، مع تحديد الأدوار والمسؤوليات.

أخيراً، تكتمل العملية بمتابعة تقدم الحلول وتقييم فعاليتها. من خلال هذه الخطوات، يمكن للمرشدين تقديم دعم فعّال يعزز من قدرة الأسر على التغلب على التحديات وتحسين جودة حياتهم.

صفات المرشد الأسري

إنَّ الشخص الذي يتولى مهمة دعم الأسر ومساعدتها في مواجهة التحديات والمشكلات وتحقيق النجاح في هذا الدور، يجب أن يتحلى بمجموعة من الصفات الأساسية التي تعزز من فعاليته وقدرته على تحقيق نتائج إيجابية. فيما يلي شرح مفصل لبعض الصفات الرئيسة التي يجب أن يتمتع بها المرشد الأسري:

1. التحلي بالأخلاق المهنية

الأخلاق المهنية هي أساس الثقة بين المرشد والمسترشدين. يجب أن يتسم المرشد بالنزاهة والاحترام، والتزامه بالمعايير الأخلاقية المتعلقة بالسرية والخصوصية والتعامل بأمانة وصدق يعزز من الثقة، مما يساعد الأفراد على فتح قلوبهم ومشاركة مشاعرهم ومشاكلهم بحرية.

2. الاستماع أكثر مما يتحدث

الاستماع الفعّال هو أداة قوية في الإرشاد الأسري ويجب أن يتحلى المرشد بالقدرة على الاستماع إلى كل أفراد الأسرة وفهم وجهات نظرهم ومشاعرهم وذلك من خلال الاستماع الجيد، يمكن للمرشد أن يحصل على معلومات دقيقة حول التحديات التي تواجهها الأسرة، مما يمكنه من تقديم نصائح مدروسة وملائمة.

3. قوة الإقناع

يجب أن يمتلك المرشد القدرة على إقناع الأفراد بأهمية اتخاذ إجراءات إيجابية التي تعتمد على بناء الثقة والاحترام، مما يمكن المرشد من تحفيز المسترشدين على التفاعل الإيجابي واتباع النصائح المقدمة.

4. الموضوعية

يجب أن يتحلى المرشد بالموضوعية في تقييم المواقف فيجب أن يكون لديه القدرة على النظر إلى كل الجوانب دون تحيز شخصي ويساعد هذا على تقديم نصائح قائمة على الحقائق، مما يضمن تقديم دعم متوازن يعكس احتياجات جميع أفراد الأسرة.

5. المنطقية

تعد المنطقية سمة أساسية للمرشد الناجح. يجب أن يعتمد المرشد على التفكير النقدي وتحليل المعطيات قبل اتخاذ القرارات المنطقية لفهم العواقب المحتملة للقرارات، مما يساعد في تجنب اتخاذ خطوات قد تؤدي إلى تفاقم المشاكل.

6. الثقافة العامة

يجب أن يكون المرشد مثقفًا ومطلعًا على موضوعات متعددة تشمل علم النفس، التنمية الذاتية، علم الاجتماع هذه المعرفة الواسعة تعزز من قدرته على تقديم نصائح شاملة وملائمة لمشكلات مختلفة، وتساعد في بناء استراتيجيات فعّالة لدعم الأسر، إضافة إلى معرفة بالثقافة المحلية والقيم التي ينطلق منها المسترشد أو الأسرة طالبة الإرشاد.

7. الواقعية

الواقعية تعتبر سمة أساسية في الإرشاد فيجب أن يكون المرشد قادرًا على تقييم التحديات بطريقة موضوعية وأن يقدم حلولاً عملية وقابلة للتنفيذ فهذا يتطلب منه فهم الظروف والقيود التي قد تواجهها الأسرة، مما يمكنهم من العمل نحو تحقيق أهدافهم بطريقة واقعية.

أنواع الاختبارات التي قد يحتاجها المرشد

إنَّ الإرشاد الأسري مجال يتطلب الفهم العميق والدعم الفعّال للأفراد داخل الأسرة. في هذا السياق، تلعب الاختبارات والتقنيات دورًا محوريًا في مساعدة المرشدين على تشخيص التحديات والمشكلات الأسرية. سنتناول بعض أنواع الاختبارات التي قد يحتاجها المرشد الأسري:

1. اختبار MBTI

يُعتبر اختبار MBTI أداة قيمة لتحديد أنماط الشخصية المختلفة للأفراد. يتكون هذا الاختبار من أربعة أبعاد رئيسة تساعد على فهم سلوكيات الأشخاص وتفاعلاتهم، وهي:

- الانفتاح / الانطواء (Introversion / Extroversion)
الأشخاص "E": هم المنفتحون اجتماعيًا.
الأشخاص "I": هم الانطوائيون الذين يميلون إلى العزلة.
 - الحس / الحدس (Sensing / Intuition)
الأشخاص "S": يركزون على الحقائق والتفاصيل.
الأشخاص "N": يركزون على الاحتمالات والصورة الأكبر والأفكار الإبداعية.
 - التفكير / الشعور (Thinking / Feeling)
الأشخاص "T": يعتمدون على المنطق والتحليل عند اتخاذ القرار.
الأشخاص "F": يعتمدون على القيم الشخصية والمشاعر.
 - الحكم / الإدراك (Judging / Perceiving)
الأشخاص "J": يفضلون النظام والتخطيط والهيكلية.
الأشخاص "P": يفضلون المرونة والانفتاح.
- ويقوم المرشد بإجراء هذا الاختبار مع الأفراد أو الأسر عند الحاجة، وبعد الحصول على النتائج، يقوم بتحليلها لتحديد أنماط الشخصيات التي يتعامل معها. وهذه المعلومات تُعتبر مفيدة جدًا في تحسين التواصل بين أفراد الأسرة، حيث تمكن المرشد من فهم كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، مما يسهل عملية تقديم الدعم المناسب.

2. اختبار DISC

يركز اختبار DISC على تحليل أنماط السلوك الفردية، حيث يصنف الأفراد إلى أربعة أنماط رئيسية: السيطرة، التأثير، الاستقرار، والوعي.

- السيطرة (D- Dominance): يتميز الأشخاص الذين ينتمون إلى هذا النمط بالثقة في النفس وحب السيطرة، ويركزون على النتائج والتحديات، وعادةً ما يكونون حازمين في قراراتهم.
- التأثير (I- Influence): هؤلاء الأشخاص لديهم طاقة إيجابية، ويحبون التفاعل الاجتماعي والتأثير على الآخرين، ويمتلكون حماسًا ورغبةً في العمل الجماعي.
- الاستقرار (S- Steadiness): يميل هؤلاء إلى الهدوء والصبر، ويحبون الاستقرار، ويركزون على التعاون مع الآخرين والانسجام في العلاقات.
- الوعي (C- Consciousness): يتميزون بالدقة والتركز على التفاصيل والجودة، والالتزام بالقواعد والمعايير، ويميلون إلى التنظيم والحذر من الوقوع في المخاطر.

ومن خلال استخدام هذا الاختبار، يمكن للمرشد أن يتعرف على كيفية استجابة الأفراد في مواقف معينة. وبذلك، يمكنه توجيه الأسر نحو استراتيجيات تواصل أكثر فعالية، مما يساعد على تقليل النزاعات وتعزيز الفهم المتبادل.

3. اختبار القدرات على حل المشكلات

(Problem Solving Inventory Test - PSI)

يقيس هذا الاختبار قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات اليومية وإيجاد الحلول لها.

4. اختبار مهارات حل الصراع

(Conflict Resolution Styles Assessment)

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد أسلوب الأفراد في التعامل مع الصراعات داخل الأسرة.

5. مقياس التوافق الأسري

(Scale-FACES (Family Adaptation and Cohesion Evaluation -

يقيس هذا المقياس مدى تكيف الأسرة مع المتغيرات، ومستوى التماسك بينها.

6. استبيانات التواصل الأسري

(Family Communications Assessment)

تستخدم هذه الاستبيانات لتقييم جودة التواصل بين أفراد الأسرة.

7. استبيانات حل المشكلات الإبداعي

(Creative Problem Solving Assessment)

يقيس هذا الاختبار قدرة الفرد على التفكير الإبداعي، واستخدام استراتيجيات جديدة وغير تقليدية لحل المشكلات.

8. مقياس الذكاء العاطفي

(Emotional Intelligence Assessment)

يقيس القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية وإدارتها، وفهم مشاعر الآخرين.

9. مقياس التوتر الأسري (Family Stress Assessment Tools)

يستخدم لقياس مستويات التوتر داخل الأسرة، والذي يمكن أن يكون سبباً رئيساً في المشكلات الأسرية.

وبصفة عامة هذه أدوات تساعد المرشد في فهم أنماط السلوك والتفاعل داخل الأسرة، وتساهم في تحليل المشكلات من منظور عملي ومدروس، وهذا في النهاية يساعد على تصميم خطط علاجية مناسبة لكل أسرة ولكل حالة. وليس بالضرورة استخدام جميع هذه المقاييس في جميع حالات الاسترشاد بل قد لا يحتاج المرشد إلى استخدام أي منها وهذا يعتمد على نوعية الحالة التي يباشرها المرشد.

ولكن من الضروري الإلمام بهذه المقاييس أو أي مقاييس مشابهة تساعد المرشد للوصول إلى أسرة مستقرة.

- ملخص الفصل -

مهارات المرشد الأسري

التواصل الفعال، إدارة الصراعات، القدرة على التشخيص، فهم الشخصيات، التحليل والتقييم، حل المشكلات، وفهم الإشارات اللفظية وغير اللفظية.

صفات المرشد الأسري

التحلي بالأخلاق المهنية، الاستماع الجيد، الثقة بالنفس، الإقناع، الموضوعية، استخدام المنطق، الثقافة العالية، والواقعية.

أنواع الاختبارات التي قد يحتاجها المرشد

1. اختبار MBTI
2. اختبار DISC
3. اختبار القدرات على حل المشكلات (Problem Solving Inventory Test - PSI)
4. اختبار مهارات حل الصراع (Conflict Resolution Styles Assessment)
5. مقياس التوافق الأسري (Scale-FACES - (Family Adaptation and Cohesion Evaluation
6. استبيانات التواصل الأسري (Family Communications Assessment)
7. استبيانات حل المشكلات الإبداعي (Creative Problem Solving Assessment)
8. مقياس الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence Assessment)
9. مقياس التوتر الأسري (Family Stress Assessment Tools)

الفصل الرابع

كيف تتعامل مع المسترشد؟

محتويات الفصل

- المدخل لجمع الأطراف
- مهارات يحتاجها المرشد لجمع الأطراف
 - فهم المشكلة
 - مساعدة المسترشد على فهم أبعاد المشكلة
 - اكتساب ثقة المسترشد
 - بناء علاقة احترافية مع المسترشد
 - التشخيص الصحيح
 - اقتراح الحلول ومتابعتها
 - التسجيل والتوثيق

تمهيد

تعتبر العلاقة بين المرشد الأسري والمسترشد من الركائز الأساسية في عملية الإرشاد؛ فالمرشد هو الدليل الذي يقود المسترشد خلال عواصف الحياة الأسرية، ويعمل على تقديم الدعم والمساندة في أوقات الشدة والضغط.

في هذا الفصل "كيف تتعامل مع المسترشد"، سنتعرف على تفاصيل هذه العلاقة، مستعرضين الخطوات اللازمة لبناء ثقة قوية مع المسترشدين وتسهيل عملية التفاهم. سنتناول أيضًا كيفية فهم المشكلات الأسرية بشكل عميق، وما يتطلبه الأمر من مهارات وخبرات، بالإضافة إلى استراتيجيات فعالة لاقتراح الحلول ومتابعتها.

ستكون هذه الرحلة مليئة بالمفاهيم والتقنيات التي ستساعدك كمرشد أسري في تعزيز قدرتك على التواصل الفعّال، وتقديم الدعم الأمثل للمسترشدين، مما يساهم في إحداث تغيير إيجابي في حياتهم وحياة أسرهم. دعونا نبدأ هذه الرحلة معًا، نحو تحسين العلاقات الأسرية وتعزيز التواصل الفعّال.



المدخل لجمع الأطراف

عندما يقع نزاع داخل الأسرة أو يحدث سوء فهم بين أفرادها، فإن دور المرشد الأسري يتمثل في بناء جسور التواصل بين الأطراف المختلفة مما يتطلب استراتيجيات تهدف إلى خلق بيئة آمنة وحيادية حيث يمكن للطرفين التعبير عن مشاعرهما ووجهات نظرهما بحرية، دون الشعور بالحكم أو الهجوم وذلك عن طريق الاتي :

الحوار البناء

الحوار الفعّال هو حجر الأساس لنجاح أي جلسة إرشادية حيث يتعلم المرشد كيفية إدارة الحوار بين الطرفين، مع التركيز على الاستماع النشط وفهم الحاجات الكامنة خلف الكلمات ويتطلب هذا مهارات خاصة مثل القدرة على تهدئة الأجواء المشحونة وإعادة توجيه النقاش نحو نقاط الاتفاق المشتركة.

خلق مساحة من الثقة والاحترام

كثيراً ما يكون النزاع الأسري ناتجاً عن انعدام الثقة أو ضعف التواصل وهنا يأتي دور المرشد في تسهيل استعادة هذه الثقة عبر تعزيز قيمة الاحترام المتبادل بين الأطراف ويتم ذلك من خلال التركيز على السلوكيات التي تعزز التعاون والاعتراف بأهمية كل طرف في العلاقة.

وسائل عملية لجمع الأطراف

الاستماع الفعّال: يحتاج المرشد إلى أن يكون مستمعاً جيداً للطرفين، دون تحيز أو انحياز، مع الاهتمام بما يقوله كل منهما وفهم ما بين السطور.

إعادة صياغة الأفكار: في بعض الأحيان، قد يحتاج الطرفان إلى من يعيد صياغة الأفكار بطريقة تفتح أبواب الفهم المتبادل.

توجيه الأسئلة المفتوحة: الأسئلة المفتوحة تشجع الطرفين على التفكير بشكل أعمق في مواقفهما وتساعد على اكتشاف الحلول المشتركة.

مهارات يحتاجها المرشد لجمع الأطراف

هناك مهارات يحتاجها المرشد لجمع الأطراف، وهي:

1. فهم المشكلة

فهم المرشد الأسري للمشكلات الأسرية يتجاوز كونه عملية تشخيصية مباشرة إلى كونه رؤية شاملة ومتعددة الأبعاد للأسرة كوحدة اجتماعية معقدة ويتطلب هذا الفهم قدرة المرشد على رؤية الأسرة من منظور جديد، متجاوزاً الأعراض الظاهرة إلى استيعاب الروابط الخفية والقيم التي تسير العلاقات داخل الأسرة.

ويكون هذا الفهم من خلال "عدسات" مختلفة

العدسة النفسية: تركز على الجانب العاطفي والنفسي للأفراد داخل الأسرة. هل هناك مشاعر مكبوتة، مخاوف أو ضغوط تؤثر على تفاعلهم مع بعضهم البعض؟ هل يعاني أحد الأفراد من صدمات نفسية تؤثر على استقراره العاطفي؟

العدسة الاجتماعية: هنا يفحص المرشد التفاعل بين الأسرة والمجتمع وقد يكون ضغط المجتمع أو التوقعات الاجتماعية سبباً في مشكلات تتعلق بالهوية الفردية أو الاجتماعية للأسرة. على سبيل المثال، قد تعاني أسرة ما من ضغوط ناتجة عن تحديات ثقافية، مثل اختلاف الخلفيات العرقية أو الدينية أو القيم أو العادات بين أفرادها.

العدسة الاقتصادية: الضغوط الاقتصادية تشكل عبئاً إضافياً على الأسر. قد تتجسد هذه الضغوط في الصراعات المالية، البطالة، أو الخلافات حول إدارة الموارد المالية، وكل ذلك قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات العائلية العاطفية.

أبعاد فهم المشكلات الأسرية

تحليل العلاقات الأسرية: يركز المرشد على تحليل تفاعل الأفراد داخل الأسرة، من خلال تقييم العلاقات بين الأزواج، الآباء والأبناء، وتحديد مدى تأثير هذه العلاقات على صحة الأسرة النفسية.

فهم الخلفيات الثقافية والاجتماعية: يدرك المرشد الأسري تأثير البيئة الاجتماعية على الأسرة، حيث أن القيم والعادات الاجتماعية تلعب دوراً في تشكيل توقعات الأفراد تجاه بعضهم البعض، وقد تسبب التوتر في حالة وجود تناقضات في تلك التوقعات.

فهم الضغوط النفسية والاقتصادية: المشكلات المالية أو الضغوط النفسية الخارجية، مثل الضغوط المهنية أو الاجتماعية، تؤثر بشكل كبير على الأسرة. يحتاج المرشد إلى تقييم هذه العوامل وتأثيرها على توازن الأسرة، من أجل تقديم استراتيجيات تخفيف التوتر وتحسين التكيف.

2. مساعدة المسترشد على فهم أبعاد المشكلة

من خلال هذا الأسلوب، يسهم المرشد في تخفيف مشاعر الألم والضغط النفسي، ويعزز الأمل في الحصول على مساعدة خارجية متخصصة.

بدء الحوار مع الأسرة: بعد إجراء مقابلات مع الأفراد ذوي العلاقة، يسأل المرشد: "ماذا يمكنني أن أقدم لكم؟" هذا السؤال يُظهر أهمية مواقف المرشد ويشجع الطرف الآخر على التعبير عن مطالبه بشكل واضح، مما يساعد في تحديد الجوانب التي يعتبرها مشكلة.

مواجهة الاختلافات في وجهات النظر: في حالة اختلاف وجهات النظر بين أفراد الأسرة حول ماهية المشكلة، يمكن للمعالج أن يلخص هذه الاختلافات بعبارة مثل: "يبدو أن وجهات نظركم مختلفة قليلاً حول المشكلة الحالية." هذه الطريقة تُساعد على عدم الدخول في جدال حول ما هي المشكلة الحقيقية، مما يُساهم في الحفاظ على جو من التعاون.

إعادة تسمية المشكلة: تأتي مرحلة إعادة تسمية المشكلة بعد توضيح وجهات النظر المختلفة. هنا، يعمل المعالج على إعادة صياغة المشكلة بطريقة تعكس فهمًا أعمق لها، مما يساعد الأسرة على رؤية الأمور من منظور مختلف ويعزز الفهم المشترك.

استبصار الأسرة بمشكلاتها: من خلال هذه الخطوة، يُمكن للمعالج مساعدة أفراد الأسرة على إدراك طبيعة مشكلاتهم بشكل أفضل. هذا الاستبصار يمكن أن يؤدي إلى تغييرات إيجابية في سلوكياتهم وتفاعلاتهم.

تبسيط المشكلة: يُركّز المعالج على الصراع داخل الأسرة من خلال الاستماع لوجهات النظر المختلفة. بعد ذلك، يعيد صياغة المشكلة في شكل فرضية، مما يسمح لكل فرد من الأسرة بالتفكير في تلك الصياغة بشكل مستقل.

3. اكتساب ثقة المسترشد

يعد اكتساب ثقة المسترشدين هو الأساس في نجاح أي عملية إرشادية؛ فالثقة تعزز من فعالية التواصل، وتساعد في خلق بيئة آمنة تسمح للمسترشدين بالتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بوضوح.

فيما يلي بعض الاستراتيجيات التي يمكن للمرشدين اتباعها لبناء هذه الثقة: **الاستماع الفعّال:** يعتبر الاستماع الجيد إحدى أهم الطرق لكسب الثقة. ينبغي للمرشد أن يظهر اهتمامًا حقيقيًا بمشاعر المسترشدين وقضاياهم من خلال الانتباه إلى كلماتهم ولغة جسد.

السرية: يجب أن يكون المسترشدون واثقين من أن ما يشاركونه سيظل سرّيًا. احترام الخصوصية يعزز من شعور الأمان ويشجعهم على الانفتاح.

التعاطف: إظهار التعاطف والمشاركة العاطفية يساعد على بناء روابط قوية مع المسترشدين. يشعرون بأنهم مفهومان ومدعومون، مع الحرص على عدم الميل لأي من الأطراف.

المصادقية: يجب أن يكون المرشد صادقًا ومخلصًا في تعامله، مما يساعد على بناء علاقة قائمة على الثقة المتبادلة.

تقديم الدعم: دعم المسترشدين في اتخاذ القرارات وتحفيزهم على التعبير عن أنفسهم بشكل صريح يُعزز من مستوى الثقة بينهم وبين المرشد.

بناء الثقة يتطلب الوقت والجهد، لكنه يعد خطوة حيوية في مساعدة المسترشدين على التغلب على التحديات وتحقيق التقدم الشخصي. من خلال اعتماد هذه الاستراتيجيات، يمكن للمرشدين خلق بيئة إيجابية ومشجعة تدعم عملية الإرشاد.

4. بناء علاقة احترافية مع المسترشد

يكون ذلك عن طريق

احترام الحدود: يجب أن يتعامل المرشدون بحذر مع الحدود الشخصية للمسترشدين وذلك عن طريق احترام الخصوصية وعدم تجاوز الحدود التي يحددها المسترشد، مما يعزز الثقة والاحترام المتبادل.

تقديم الدعم العاطفي: يساعد توفير الدعم العاطفي في خلق بيئة آمنة يشعر فيها المسترشدون بالراحة للتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم. يجب أن يُظهر المرشد الاهتمام بمشاعر المسترشدين.

التواصل الواضح: ينبغي للمرشدين أن يتواصلوا بوضوح وبشفافية حول الأهداف والعمليات الإرشادية. تحديد التوقعات يساعد في بناء علاقة قائمة على الفهم المتبادل.

الاحترافية: الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والمهنية أمر أساسي في بناء العلاقة. يتضمن ذلك التعامل بصدق، وتقديم المساعدة بموضوعية، والحفاظ على السرية.

5. التشخيص الصحيح :

تشخيص المشكلة هو أحد أهم الأدوار التي يلعبها المرشد الأسري؛ فمن خلال عملية التشخيص، يسعى المرشد الأسري لفهم تأثيرات البيئة الاجتماعية والمواقف الشخصية على العلاقات الأسرية. كما يركز على تحديد الصراعات والأنماط السلوكية التي قد تعيق التواصل أو تسبب توترات بين أفراد الأسرة، وتشخيص المشكلات الأسرية يتطلب مهارات تحليلية عميقة، وقدرة على التواصل الفعال مع المسترشدين، بالإضافة إلى الالتزام بالقيم المهنية والأخلاقية لضمان تقديم أفضل الحلول.

ولكن كيف يقوم المرشد الأسري بتشخيص المشكلة؟

جمع البيانات والمعلومات: المرشد الأسري يبدأ عملية التشخيص بجمع المعلومات الدقيقة والشاملة عن الأسرة وأفرادها، بما في ذلك الخلفيات الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية. يُعتبر هذا الجزء مهمًا لفهم طبيعة المشكلة وتأثيرها على كل فرد في الأسرة.

تحليل المعلومات: بعد جمع البيانات، يقوم المرشد بتحليلها ووضعها في سياق مفهوم، وذلك لتحديد الجوانب الأساسية التي تسهم في ظهور المشكلة، سواء كانت بسبب تأثيرات داخلية أو خارجية.

تشخيص أنماط الاتصال: واحدة من أهم جوانب الفهم هي تحديد مشكلات الاتصال. كثيرًا ما تكون المشكلات الأسرية ناجمة عن سوء الفهم أو ضعف في القدرة على التعبير عن المشاعر والاحتياجات، وهو ما يتطلب من المرشد أن يساعد في تعزيز قنوات التواصل الفعّال.

تحديد الأنماط السلوكية: خلال جلسات الإرشاد، يعمل المرشد على ملاحظة الأنماط السلوكية السلبية التي قد تساهم في تصعيد المشاكل مثل الاتهام المتبادل، أو تجاهل المشاعر، أو القصور في التفاهم المتبادل أو عدم الاحترام أو تجاهل الاحتياجات الأسرية المادية والمعنوية.

استخدام نماذج ومداخل تشخيصية: المرشد الأسري يعتمد على نماذج تشخيصية معينة مثل العلاج السلوكي المعرفي، حيث تساعد هذه النماذج في تحليل المشكلات وتقديم تفسير واضح حولها للزوجين أو للأسرة ككل.

موافقة المسترشد: بعد تشخيص المشكلة، يقوم المرشد بشرح النتائج بوضوح للأسرة ويؤكد على أهمية التشخيص كخطوة أولى نحو الحل. بالإضافة إلى ذلك، يتعين الحصول على موافقة أفراد الأسرة قبل البدء في خطة العلاج، لضمان تعاونهم في العملية العلاجية.

6. اقتراح الحلول ومتابعتها

يعتبر تقديم الحلول المناسبة خطوة حاسمة في عملية الإرشاد الأسري. بعد تقييم المشكلات وفهم الأبعاد المختلفة لها، يسعى المرشد الأسري إلى اقتراح حلول تتناسب مع احتياجات الأسرة، هذه الحلول مبنية على التشخيص الدقيق للمشكلات.

خطوات اقتراح الحلول:

• تقييم الوضع الحالي:

يقوم المرشد بمراجعة المعلومات التي تم جمعها خلال جلسات الإرشاد، بما في ذلك التعليقات والآراء من أفراد الأسرة. هذه الخطوة تساعد في التأكد من أن الحلول المقترحة تتناسب مع الوضع الفعلي للأسرة.

• تحديد الأهداف:

يتم توضيح الأهداف التي تسعى الأسرة لتحقيقها ويجب أن تكون هذه الأهداف واقعية وقابلة للتحقيق، مما يساعد في توجيه جهود الحلول بشكل أفضل.

• اقتراح حلول مرنة:

يُقترح على الأسرة مجموعة من الحلول المختلفة، حيث يتم تضمين خيارات متنوعة مثل تحسين مهارات التواصل، إدارة الصراعات، وتعزيز الروابط الأسرية. يساعد ذلك في إعطاء الأسرة حرية الاختيار حول ما يناسبهم.

• تطبيق الحلول:

يرافق المرشد الأسرة في عملية تنفيذ الحلول المقترحة، ويمكن أن تشمل هذه الخطوة تنفيذ تقنيات جديدة للتواصل أو تنظيم أنشطة مشتركة بين أفراد الأسرة أو اقتراح حلول جديدة.

• المتابعة والدعم:

يُنظم المرشد جلسات متابعة دورية مع الأسرة لمراجعة مدى تقدمهم في تطبيق الحلول لتقييم فعالية الحلول والقيام بالتعديلات اللازمة والإرشاد المستمر، مما يساعد الأسرة في التغلب على أي عقبات قد تواجههم أثناء تنفيذ الحلول.

• تسجيل التقدم:

يُنصح بتوثيق جميع مراحل تنفيذ الحلول، بما في ذلك التعليقات والتقييمات من أفراد الأسرة. هذا التسجيل يساعد في تحديد ما إذا كانت الحلول فعّالة أو تحتاج إلى تعديلات وسهولة الرجوع لها مستقبلاً.

7. التسجيل والتوثيق

تمثل هذه المرحلة نقطة حيوية في عملية الإرشاد الأسري، حيث تضمن توثيق كل الخطوات التي تم اتخاذها لحل المشكلة الأسرية. ويشمل ذلك تسجيل الملاحظات المتعلقة بالتفاعلات مع المسترشدين، والاتفاقات التي تم التوصل إليها، والخطوات المتخذة نحو تحقيق الأهداف المحددة.

عزيزي المرشد

تذكر أن نجاحك كمرشد أسري لا يعتمد فقط على المعرفة النظرية، بل أيضاً على قدرتك على توظيف هذه المعرفة بشكل عملي وفَعّال في الحياة اليومية للمسترشدين وكسب ثقتهم.

– ملخص الفصل –

هناك مهارات يحتاجها المرشد لجمع الأطراف، وهي:

1. فهم المشكلة

وهناك أبعاد لفهم المشكلات الأسرية وهي: تحليل العلاقات الأسرية، فهم الخلفيات الثقافية والاجتماعية، فهم الضغوط النفسية والاقتصادية.

2. مساعدة المسترشد على فهم أبعاد المشكلة

وذلك من خلال: بدء الحوار مع الأسرة، مواجهة الاختلافات في، جهات النظر، إعادة تسمية المشكلة، استبصار الأسرة بمشكلاتها، تبسيط المشكلة.

3. اكتساب ثقة المسترشد

وذلك من خلال: الاستماع الفعّال، السرية، التعاطف، المصادقية، تقديم الدعم.

4. بناء علاقة احترافية مع المسترشد

ويكون ذلك عن طريق: احترام الحدود، تقديم الدعم العاطفي، التواصل الواضح، الاحترافية.

5. التشخيص الصحيح:

وذلك من خلال: جمع البيانات والمعلومات، تحليل المعلومات، تشخيص أنماط الاتصال، تحديد الأنماط السلوكية، استخدام نماذج ومداخل تشخيصية، موافقة المسترشد.

6. اقتراح الحلول ومتابعتها:

وذلك من خلال: تقييم الوضع الحالي، تحديد الأهداف، اقتراح حلول مرنة، تطبيق الحلول، المتابعة والدعم، وتسجيل التقدم

7. التسجيل والتوثيق:

توثيق كل الخطوات التي تم اتخاذها لحل المشكلة الأسرية.

خاتمة

وفي النهاية: إن مَنْ اصطفاه الله لمهنة الإرشاد الأسري والتقريب بين القلوب والنفوس والمساعدة في إعمار الأسرة.. لَهي مَنَّةٌ وفضل من الله - سبحانه وتعالى-، وفيها خيرٌ كثير للشخص الذي يقوم بهذه المهمة، وللمجتمع ككل، ويقول ربنا - عز وجل -: **“لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا”** (النساء آية: 114)

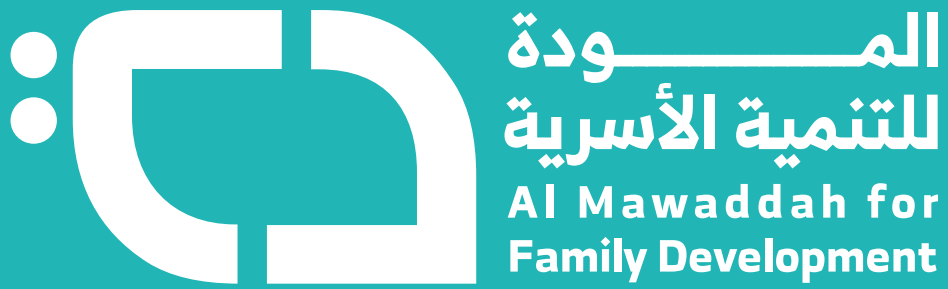
استمر في التعلم والنمو، فكل تجربة تمر بها تحمل لك دروسًا جديدة، وكل موقف تواجهه يضيف إلى خبرتك شيئًا فريدًا. اعلم أن التحديات ستظهر أمامك، وأن الطريق لن يكون دائمًا سهلاً، ولكن بالاستمرار في التعلم وبإيمانك برسالتك، ستتجاوز كل العقبات. واجعل من كل موقف فرصة لتكون أقوى وأكثر حكمة، فلا تتردد في مشاركة هذه الحكمة مع الآخرين، لأنها نور قد يفتح أمامهم آفاقاً جديدة.

احرص كذلك على أن تكون حاضراً بجسدك وروحك في كل لحظة تقضيها مع الأسر التي تحتاج إلى دعمك. استمع إليهم، وافهم احتياجاتهم، وقدم لهم الإرشاد الذي ينبع من قلبك قبل عقلك. واصل العمل على تطوير مهاراتك، وادفع نفسك دائماً نحو الأفضل؛ لأنك تسهم بوجودك في بناء أسرة متماسكة، وهذه الأسرة بدورها تشكّل جزءاً من مجتمع قوي ومزدهر.

لا تنسَ أن دورك كمرشد يمتد إلى ما هو أبعد من النصيحة؛ فأنت الجسر الذي يربط بين اليأس والأمل، بين الضياع والتوجيه. واصل هذه الرحلة بكل حب وشغف، وكن دائماً مصدر إلهام وتغيير. كل خطوة تخطوها، وكل كلمة تنطق بها، هي جزء من مسيرة أكبر تهدف إلى تحسين حياة الآخرين، فاجعلها خطوات محسوبة، وكلمات ملهمة.

المراجع

1. الدويش، إبراهيم وآخرون. (2006). دليل الإرشاد الأسري (الإرشاد بالمقابلة). الجزء الثاني، مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج. مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية.
2. عبد اللطيف، أحمد. (2006). المهارات الإرشادية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
3. عبد اللطيف، أحمد، ونايل، أحمد. (2009). التشخيص والتقييم في الإرشاد، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
4. عبد الله، عبد العزيز. (2011). الإرشاد الأسري، الطبعة الثانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.
5. عودا، ديلا. (2020). الإرشاد الأسري (الأهداف، طرق التشخيص والعلاج). المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية. 12 (2)، جامعة الشلف، الجزائر.
6. عيون، نزار. (2009). الحب والأسرة عبر العصور، الطبعة الأولى، دار كنعان، دمشق.
7. محمد، أحمد. (1992). علم النفس الأسري، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
8. ناصر، عبد الله. (2008). دليل الإرشاد الأسري، الطبعة الأولى، درمك، الرياض.



بَيْتُ الْأُسْرَةِ
FAMILY HOME